Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانية وعدت من بعده كما يعود الخيال من رحلة طويلة ينفض بعدها يديه من خداع الأوهام ويلقى عصاه !!»

وهكذا يعلن أنور المعداوى أنه كان يشك فى البداية فى شخصية « هجران شوقى » ، وأنه الآن وبعد رسالتها الثانية لم يعد يشك . والحقيقة أن المعداوى كان لا يزال على شكه كما سيتضح لنا بعد قليل ، ولكنه آثر أن يتيح للقصة فرصة أطول حتى يعرف ماذا وراء هذه القصة وماذا يمكن أن تنتهى إليه هذه « الأدبية المزيفة » التى لا وجود لها فى واقع الحياة .

وبعد الرسالة الثانية لـ « هجران شوقى » بعدة أسابيع ينشر المعداوى رسالة جديدة من « هجران » تعتذر فيها عن عدم زيارتها لمصر أثناء انعقاد المؤتمر الثقافى الثانى ـ كما وعدت من قبل ـ بسبب المرض ، ثم تقول :

« أسفت أشد الأسف أن حالت الحوائل دون زيارة الإسكندرية والقاهرة خلال انعقاد المؤتمر الثقافى الثانى ، ويسرنى أن تعلم أن رؤيتك ، ورؤية الأستاذ الزيات تعدلان عندى هذا المؤتمر الثقافى الذى لا يعدو أن يكون مؤتمر كلام وطعام دون أن يكون مؤتمر تنفيذ وأفعال . . . »

« . . على أنى آملة من الله أن يكتب لنا لقاء قريبا فى أعقاب الخريف فأزور القاهرة وألقاك وألقى الأستاذ الزيات فى دار الرسالة ، ونبحث طويلا فى شئون الأدب والأدباء ومشكلة الكتب وأزمة القراء . . ولعلها أحب الأحاديث إلى نفسى وأشهاها إلى خاطرى » .